

# سلسلة الهدى والنور 357}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشاهد من الكلام انه مجلة المجاهد اه يعني الاخوة كلفوني اقامة اه باللقاء بكم. اخذوا بعض الاسئلة اه طبعا اضافة الى ذلك اسئلة خاصة واسئلة لبعض اخوان في قطر وبعض الاخوان هناك واسئلة طالقة بالجهاد - [00:00:00](#)

فالمهم ان هذه الاسئلة قد تكثر وقد تكثر. مم فاردنا يعني نكون ممكن اذا كانت على عدة مرات الى اللقاء وكده. على كل حال يعني بعد الفراغ من الاجابة عن الاسئلة التي - [00:00:23](#)

يساعد علينا عليها وقتنا الحاضر ليلي بعد ذلك لكل حادث حديث. طيب اه قد تطول الجلسة مثلا وتقل الاسئلة او تطول الجلسة وتكثر الاسئلة. لكن لا يكثر الجواب عليها. صحيح. بينما احيانا يكون العكس - [00:00:45](#)

تماما رب الاجابة عن سؤال واحد يأخذ اكثر وقت من الجلسة. ولذلك اه لا ارى من الحكمة في شيء ان نقول الان شيئا بخصوص هذه الكثرة التي انت اشرت اليها. وانما كما قلنا لكل حادث - [00:01:10](#)

حديث. حديث. بارك الله. اه نعم طيب يا سيدي على كل حال نسأل الله انه يسد خطى المسلمين. ويوحد اه كلمتهم لانه الوقت عصب جدا وكم جلست مع الشيخ ستة اشهر تقريبا - [00:01:30](#)

ستة اشهر. هم في اقامتك هناك ستة اشهر كان اتصالك به كثيرا. نعم كيف وجدتهم والله يعني على ما يظهر طبعا لنا اه والاخوة الموجودين اه تمسك ما شاء الله جيد بالكتاب والسنة ودعوة - [00:01:55](#)

كذلك الا ان العجم الذين لم يخالطوا الى القاعة. اه اه صحيح يعني هذا هذا شيء معروف وموجود امست احد في غيره ممن يدعي السلفية او ممن يدعو الى السلفية - [00:02:17](#)

اه يعني يبقى في شيء من البدع وشيء من الجهل ببعض الامور المياه والاحاديث كذلك من حيث الصحة والضعف وكده هذه امور لكن من حيث العقيدة والمنهج العام يعني نبذ التقليد - [00:02:41](#)

والمدارس الموجودة طبعا ذهبت اليها واطلعت على مناهجها ففي تدرس يدرس كتاب التوحيد والعقيدة الوسطية كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وغير ذلك هذا شيء يعني الحمد لله وجدته طيبا. هيه. الحمد لله - [00:03:00](#)

لكن اظنك في اخر كلامك ظلمت علماء العجم برفعك لعلماء العرب لا ما رفضت هل في عين تميم ما اظنك بهايمتني؟ لا فهمتك يا شيخ. كيف ذلك؟ انا لانه حينما - [00:03:19](#)

يعني نزلته من آآ من قيمة علماء العجم فكان بمفهوم المخالفة رفعت هذا مطلع كلامك انا اقول اخر كلامك اخر كلامي اي جزء فيه هو هذا صفة بعيد احد فيكم الان يعني صار له سنة على كل حال. مواليد بفهمها عالطير يعني ان شاء الله. ان شاء الله - [00:03:43](#)

اه يعني وانت في وصفك لعامة علماء الاعاجم كان في هذا الوصف وصف ينطبق ايضا على العلماء العرب هلا عرفت ما هو ها نعم نعم؟ ايش هو الوصف المشترك في آآ في هذا الامر هو وجود البدع الموجودة - [00:04:15](#)

وهذا صحيح لكن الامر ادق من ذلك لانه في علماء العرب الذين هم مشتركون معنا في انكار البدع من لا يعرف الحديث الصحيح فاذا النقطة هاي نقطة مشتركة ايضا بين هؤلاء وهؤلاء. وان كانوا اذا يعني - [00:04:46](#)

آآ جاءت مناسبة اخرى واقتضى حديثك ان تتحدث او ان تجيبي مثل هذا الجواب. صحيح. فيشطب منه هذا الكلام؟ صحيح جزاك

الله خير وهي الا اذا كان لك رأي اخر وهذا شيخنا سجلناه عليه - [00:05:11](#)

كيف؟ هذا الكلام سجلناه عليك لكن منيحة اللي ما بتسجل حساب عليه. على كل حال سجل ايضا الرجوع. اي نعم اي نعم. لذلك قلت لا يسجل عليه حجاب وكان معمر الشيخ - [00:05:33](#)

طبعاً انا لم اسأله عن عمره. لكن نقدر فوق الستين او اخت ستين انه لابد اولاد له اولادنا اكبرهم تقريبا لم اري اكبر انما رأيت له من هو متزوج زوجتين - [00:05:57](#)

رأيتهم من اولاده يعني في امر الاربعتاشر. مم ويظهر عليهم او على من رأيت منهم الاتجاه العملي السلفي ولا بعد؟ لا يعني لم يضر عن هذا؟ لم يظهر. وانما رأيتهم يؤدي يعني بعض اولاده على الصلاة - [00:06:16](#)

خير وكذا ثم هو مقيم في مقاطعة كما كان قد بلغني من افغانستان جماعته هي المقيمة في مقامه وهو؟ في بيشاور ما يتردد على الجماعة؟ يتردد على الجماعة ولكن اقامته واقامة اهله - [00:06:40](#)

نعم مشاو نعم هي منطقة كونر هي الولاية الوحيدة تقريبا التي حررت من افغانستان تماما من الشيوعيين وهذه الولاية من فضل الله عز وجل ان الدعوة السلفية فيها يعني اه منتشرة - [00:07:06](#)

اه يعني انتشار طيب على كل حال ففي من الاحزاب الاخرى في هذه الولاية ومع ذلك تجد عقيدتهم يعني الحمد لله بسبب اختلاطهم الجماعة جميل رحمة عقيدتهم صحيحة وماذا تعني بكلمة الاحزاب الاخرى - [00:07:24](#)

فانها كلها احزاب معليش لكن هل هناك مسلا بعث شيوعي كذا؟ لا لا تعني. وانما الاحزاب الاخرى لانهم هم تحزبوا بعضهم يعني له الحزب الاسلامي والبعض الجمعية وبعضهم كذا نعم فكل منهم اذا تقصد بالاحزاب احزاب اسلامية الاحزاب الاسلامية يعني مثل

اخوان مسلمين وجماعة تبليغ عندنا مثلا - [00:07:50](#)

يعني اه على كل حال ليسوا كلهم على هذه الشاكلة في بعضهم لا يعني تشويه من زاوية محززة وهي انهم اسلاميون. نعم. اسلاميون طبعاً. اي نعم مم لكن في منهن صوفية في منهم كذا. هذا الحزب الاسلامي هو الذي يرأسه حكمة يارا. حكمة دار اللي بيسموه حكمة

يارا. يارا ايه - [00:08:20](#)

هاي كلمة يارا شو والله ما تعلمت هسا؟ ايه. الافغانية؟ ما هو قيلت لي حكمة يارا يعني ترجمتها لكن انا يعرف الاخ عمران. اه. هو باكستاني الاصل اسف ما عندك - [00:08:40](#)

معناتها يعني محب الحبيب. نعم خيار حبيب وحكمة كيف نوع من الحكمة نفسها محب وهذا ظاهر فكيف بكون بقى التركيب العربي افضل حكمة يمكن لا ما اظن هيك انا مثلا غلام احمد - [00:08:59](#)

مفهوم انه ايش خادم احمد. نعم وكذلك. نعم. فاحمد اسم علم نعم. هنا اه غلام احمد مضاف مضاف اليه. نعم غلام احمد يعني خادم احمد فحكمة اختيار كيف يكون بعد ترجمة - [00:09:30](#)

الحرثية والله هذا خير ان شاء الله. وانت اعلوك بحكمة يارب رئيس الحزب الاسلامي هل هو يعني يشبه الاخوان المسلمين ولا يختلف عنهم شيخ ما يعني جلست معهم وانا ما تعرف. نعم. حسن. هو على كل حال - [00:09:53](#)

اقارب الاحزاب اه هو لا يدعو الى السلفية وانما هو معتدل حيث الرضا او السكوت عالم يدعو الى هذا يعني اكثرهم اعتدالا اقول هذه نعمة هناك ان واحد يسكت وهو جميل الرحمن كان معه - [00:10:22](#)

وانفصل عنه الا انه وجد انه لا يستطيع ان يقيم المدارس وكذا لانه هذا يحتاج الى فلوس الى اموال والاموال لابد ان تأتي من القائل وهذه الامور كانت تعيقه في دعوته فانفصل عنه. وقد صرح الشيخ آآ اللي هو - [00:10:46](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حكمة يا صرح بان سجن الرحمن رجل عالم. اهلا وسهلا ونحن تعلمنا منه واستفدنا منه وآآ في التفسير وكذا ويعني هذا الذي هذا حيث منتيار يصرح في هذا. نعم - [00:11:07](#)

يلا نمشي ان الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:11:26](#)

بعض الدعاة السلفيين ضرورة التنظيم من اجل النهوض بمصلحة الامة ولكن هذا التنظيم اضطرهم الى الوقوع في منافسة مع الجماعات الاخرى التقليدية مما دفعهم في النهاية الى الدفع لاناس غير مؤهلين تربويا ولا علميا الى ما صافي الدعاة - [00:11:51](#) وتغليب الاهتمام بالكم على الكيف وهم يعتذرون عن كل ذلك بان دائرة الدعوة اتسعت عليهم واضطر واضطر الى ذلك اضطرارا فهل تنصحون هؤلاء بان يجمدوا نشاطهم لحين اكتمال مؤهلاتهم وبخاصة - [00:12:17](#)

الحالات التربوية ام تنصحونهم بتحجيم هذا النشاط على قدر وسعهم وطاقاتهم اقول الله المستعان آآ طالما تكلمنا حول مثل هذا السؤال مرارا وتكرارا والان السؤال واضح ولا يقتضينا نحن ان نطيل الجواب عليه لوضوحه - [00:12:36](#) فنقول ننصح اخواننا السلفيين في كل بلاد الاسلام بان عليهم ان يعملوا في حدود طاقاتهم وقدراتهم وان لا يكلفوا انفسهم ولا غيرهم فوق طاقتهم لان عاقبة مثل هذا التكليف ان يعود - [00:13:07](#)

العاقبة السيئة التي لا يظنون انهم سيقعون فيها او في مثلها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال من حديث الصحيح في مناسبة وصيته لبعض اصحابه بالاعتدال في العبادة التي كان هو متوجها اليها - [00:13:47](#) من قيام وصلاة وصيام قال عليه الصلاة والسلام في هذه المناسبة ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد ضل - [00:14:18](#)

ولذلك فنحن ننصح اخواننا هؤلاء السلفيين والذين يقولون عن انفسهم او يقول عنهم غيرهم انهم دعاة نقول لهؤلاء اه تمهلوا لا تستعجلوا الامر لان من الحكم المنقولة عن بعضهم من استعجل الشئ - [00:14:47](#)

قبل اوانه ابتلي بحرمانه والعبرة قائمة في كثير من الجماعات الاسلامية ومن اقدمها في الساحة الاسلامية انهم لما شغلوا انفسهم بالدعوة التي يتبنونها دعوا اليها عامة المسلمين ويكادوا ان يمضي عليهم قرن كامل من الجمال وهو - [00:15:23](#) هم لا يزالون حيث كانوا من حيث العلم ومن حيث التربية وعلى التعبير العسكري في بعض البلاد مكانك راوح. في حركة وفي نشاط ولكن ما في تقدم هذه الحركة وهذا النشاط - [00:15:57](#)

قد عاد عليهم بالخسران. لان الانسان حينما يتعاطى امرا ولو كان هذا الامر امرا دنيويا محضا ولكن هو اقل ما يقال فيه انه امر مباح ان عليه ان يعيد حسابه ونظره في كسبه او في خسارته. فاذا - [00:16:23](#)

قضى دهرا من الزمان في السعي ورأى ذلك الامر الدنيوي ثم لا يصل اليه اطلاقا فعليه ان يغير خطته لان عدم حصوله على مرامه وعلى اه مرضه كل هذه المدة دليل ان الخطوة او السبيل الذي كان يسلكها - [00:16:50](#)

للولصول الى هدفه المنشود مما لا يؤدي الى مراده ومرامه وكما قيل قديما في مثل هذه المناسبة اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تولد الابل ولذلك نحن منذ عشرات السنين نؤكد على اخواننا المسلمين ان الدعوة - [00:17:16](#)

ينبغي ان تقوم على اساسين اثنين. وعلى دعامتين عظيمتين لا مجال للنهوض بالمسلمين الا على اساسهما الا وهما التصفية والتربية نحن نكرر هذا مرارا وتكرارا وجوابنا على هذا السؤال هو اننا ننصح هؤلاء الاخوان - [00:17:48](#)

السلفيين الذين انطلقوا الى ما لم يخلقوا له انطلقوا الى دعوة الناس بغير علم الا افرادا قليلين منهم وليس الكلام فيه وانما الكلام في ان تكون الدعوة آآ توكل وآآ تنسب - [00:18:15](#)

الى ناس ناشئين في هذه الدعوة ليس عندهم علم ومع ذلك فهم يكلفوا يكلفون ان يدعوا الى لا دعوة ما هي هذه الدعوة يجب ان يلاحظ اخواننا ان دعوتنا تختلف كل الاختلاف عن دعوات الجماعات الاخرى. دعوتنا دعوة علمية - [00:18:41](#)

ضاحية دعوة الاخرين دعوة قد تكون تارة تربوية ولو كلاما انصبوا جهودهم عليه هو ان تكون دعواتهم تكفي للناس. وتجميعهم على سهل طائفة منهم يجمعون الناس على اسلام على دين الاسلام. لكن ما هو هذا الاسلام؟ فاكثر المدعوين واكثر الافراد المتكثلين -

[00:19:08](#)

على اساس تلك الدعوة اذا سألتهم ما هي دعوتكم قد يقولون دعوتنا للكتاب والسنة. وهذه الدعوة اصبحت اليوم في الحقيقة او هذان الاسمان الكتاب والسنة من فضائل الدعوة السلفية. لانني انا وقد بلغت من الكبر - [00:19:44](#)

كما ترون قبل ثلاثين سنة او قريبا من ذلك. ما كنا نسمع دعوة الكتاب والسنة ما كنا نسمع خطيبة من الخطباء يذكر الكتاب والسنة. كل ما كانوا يدعون اليه هو الاسلام - [00:20:09](#)

والاسلام كما تعلمون اي اتباع الاسلام هم فرق شتى من قرون عديدة ومديدة فاذا اطلق الاسلام شمل كل هؤلاء الناس على عجلهم وبجرهم على كثرة اختلافهم وتفرقهم لكننا حينما نقول الاسلام كتابا وسنة على منهج السلف الصالح حينئذ - [00:20:27](#)

تضييق هذه الدائرة الواسعة التي تشمل كل الفرق الضالة والتي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم المعروف وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الى اخره تضييق هذه الدائرة وتنحصر في الفرقة - [00:20:58](#)

ناجية كما قال عليه السلام التي هي ما انا عليه واصحابي فحينما يدعو الدعاة الاخرون المسلمين بعامه وانما يدعونهم الى اسلام امر ما حقيقة هذا الاسلام كل فرد منهم يجيبك جوابا تقليديا. يعني العمل بالدين بالكتاب والسنة. لكن ايش الكتاب - [00:21:18](#)

واش في السنة وكيف سبيل فهمه؟ فهذا امر لا يدندن حوله كل الدعاة الاسلاميين حاشا فهم الذين يدعون الناس الى الكتاب والى السنة وعلى منهج السلف الصالح اه اذكر نكتة بهذه المناسبة - [00:21:50](#)

اه تتعلق بقول العلماء وهي فاقد الشيء لا يعطيه. فحينما تريد ان تدعو الى الاسلام فبديهي جدا ان تكون عارفا وعالما وعاملا بما تدعو اليه. والا كان مثلك مثل ذلك الكردي - [00:22:15](#)

الذي زعموا انه لقي رجلا من اليهود في طريقه فاشهد عليه خنجره وقال له بلهجته العربية الاعجمية فلان اسلم والا قتلتك قال دخلك ماذا اقول؟ قال والله لا ادري. اه. فاذا ينبغي ان ندعو الى اسلام ندري ما هو - [00:22:41](#)

فاذا كانت الدعوة من الدعاة الاسلاميين الى اسلام غير مفهوم فما فائدة هذه الدعوة؟ ولذلك ضربت لكم مثلا انفا ببعض الاحزاب الاسلامية الذين يصيحون باعلى اصواتهم وقد كانت لهم دولة وصوله في بعض ايامهم الماضية - [00:23:10](#)

لكنهم ما استفادوا شيئا لانك اذا سألت كبيرهم فضلا عن صغيرهم فعن عقيدة ما من من عقائد السلف القائمة على الكتاب والسنة اما ان يجيبك بجواب جهمي اعتزالي او ان يجيبك بلا ادري. اذا هو لا يدري ولا يدري العقيدة التي - [00:23:36](#)

ينبغي على المسلم قبل كل شيء ان يعرفها اولاً ثم ان يؤمن بها ثانياً. فماذا يكون حال الدعاء من مثل هذا الداعي. ولذلك النكتة التي رويتها لكم انفا بالنسبة لذاك الكردي - [00:24:06](#)

واليهودي هي يعني خير مثال لكثير من هؤلاء الدعاة الذين يدعون جماهير المسلمة الى الاسلام ولكنه اسلام غير مفهوم لذلك قيل قديما من الحكم من رأى العبرة بغيره فليعتبر. اخوان السلفيون - [00:24:26](#)

الذين مضى على اه انضمامهم او قيامهم بهذه الدعوة الطيبة المباركة كجماعة لم يمض عليهم الا اقل من ربع قرن من الزمان وقد لمسوا اثار دعوتهم في العالم الاسلامي فما يجوز لهم اطلاقا ان ينتكسوا - [00:24:54](#)

وان يرجعوا القهقرة وان يقعوا فيما وقع فيه غيرهم من الاحزاب الاخرى. مع فارق كبير الاحزاب الاخرى ما عرفوا ولا ذاقوا طعم ولذة الدعوة السلفية بل اهمية الدعوة السلفية ولذلك فهم يعيشون حيارى. لا يدرون العقيدة التي انزلها الله. ويرحمك الله على قلب محمد - [00:25:22](#)

عليه الصلاة والسلام وبينها للناس كافة لا يدرون حتى في هذه الايام الاخيرة. اما السلفيون وقد ذاقوا حلاوة هذه الدعوة وعرفوا قدرها وقيمتها. فما ينبغي لهم ابدان يتناسوها وان يشغلوا الناس الاخرين الذين كانوا يدعونهم الى ان يفهموها وان يؤمنوا بها - [00:25:52](#)

ان يشغلوها بامور اخرى تدخل في باب السياسة سواء اطلقت او قيدت لان السياسة على اطلاقها لا اعتقد ان مسلما يقول بشرعيتها فلا بد اذا من تقييدها بالسياسة الشرعية. السياسة الشرعية امر - [00:26:22](#)

مرغوب فيه بلا شك في الشرع لانه لا يمكن ادارة الدولة المسلمة الا على الاساس من السياسة الشرعية لكن هذه السياسة ليست من شأن الافراد وليست من شأن الدعاة الذين يجب عليهم ان يفقهوا المسلمين بعامه وانا حينما اقول بعامه - [00:26:46](#)

دعوة لكن التكتل والتجمع على هذه الدعوة آآ لا يخفى على اي مسلم عاقل بانه من المستحيل ان آآ يمكن للدعاة او لبعض للدعاة ان

يجمعوا كل المسلمين على اختلاف نزعاتهم وآ مذاهبهم - [00:27:14](#)

وبل ونزعاتهم واحزابهم في ايه؟ كترة واحدة قائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح لقول رب العالمين ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. وللحديث حديث الفرق الذي اشرت اليه انفا ولكن على الاقل - [00:27:41](#)

الذين يريدون ان يسلك وسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكى ربنا عز وجل عنه في القرآن انه امره ان يقول قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:28:09](#)

سبحان الله وما انا من مشركين. هؤلاء يجب ان يتكثروا على هذا الاساس وتكون هي الفرقة الناجية. فيوم تتكثرت هذه الجماعة على هذا الفهم الصحيح للاسلام الصحيح. ويربون تربية صحيحة ككتلة وجماعة - [00:28:34](#)

ايومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى. اما الخروج عن هذه الدعوة واشغال عامة المسلمين بشيء اخر فهو انحراف خطير ستكون او سيكون عاقبة هذا الانحراف ان يصاب جماعة السلفيين لا سمح الله بمثل ما اصيبت جماعات الاحزاب الاخرى ان يظلموا

سنين طويلة - [00:29:02](#)

طويلة جدا وهم يدعون ويدعون ويعملون ولكن على القاعدة التي اشرت اليها انفا مكانك راوح. ولا ان يستفيد الدعاة السلفيون هداية فرد فضلا عن افراد يدعونهم الى الكتاب والسنة ويربونهم تربية صحيحة على هذه الدعوة خير لهم - [00:29:37](#)

من ان يجمعوا ويكتلوا اه الافا بل ملايين من البشر وهم لم يفهموا الاسلام ولم يؤمنوا بالاسلام الذي انزله الله عز وجل على قلب محمد عليه السلام. وبالتالي لم يرضوا التربية على هذا الاساس من الفهم للاسلام الصحيح. لذلك نحن ننصح اخواننا - [00:30:07](#)

فهؤلاء ان يتراجعوا. وعليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته عن اه توسعهم في دعوتهم وعن اعتذارهم المحكي في السؤال لان هذا العذر في الحقيقة هو كما يقال عذر اقبح من ذنب - [00:30:37](#)

فلا يكلف الله نفسا الا وسعها والغلو في الدعوة دون القيد المذكور انفا كما ذكرت ايضا في تضاعيف كلام السابق ان عاقبة هذا الغلو هو الانهيار ان لكل عمل شرة - [00:31:01](#)

ولكل شرة ستره. فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد ضلت فاذا علينا ان نظل ندعو الناس كل الناس الى فهم الكتاب والسنة. فهما صحيحا مبتدئين بالعقيدة التي هي اساس النجاة يوم القيامة - [00:31:24](#)

ثم بما يجب بعد ذلك من معرفة الفرائض العينية ثم الفرائض الكفائية التي اذا قام بها البعض سقط عن الباقي وهذا يجزئني الى التنبيه الى شيء من الغلو الذي وقع المسلمون اليوم - [00:31:54](#)

حتى بعض الدعاة وهو اصبحت كلمة الدعوة والدعاة في اعتقادي هي من بدعة العصر الحاضر وانا في ظني انكم سوف لا تسمعون هذا الكلام من غيري. لكنه الحق والحق مثل ما انكم تنطقون - [00:32:21](#)

الدعوة اليوم والدعاة اصبح كانه امر فرض عيني على كل مسلم ولو كان لا يعرف من الاسلام شيئا المثل تعرفونه اليوم في كتلة اسلامية ضخمة جدا يخرجون الى الدعوة بزعمهم ويسمون - [00:32:46](#)

هذا الخروج بالخروج في سبيل الله واكثر الذين يخرجون كما يقولون في سبيل الله كما يقولون في بعض البلاد العربية ما بفرق بين الخمسة والطمسة وبين الالف هؤلاء ماذا يفعلون - [00:33:16](#)

هؤلاء دعاة دعاة الى ماذا؟ الى الاسلام يا جماعة اتقوا الله فاقدوا الشيء لا يعطيه. اجلسوا في بلادكم وتحلقوا واجتمعوا في مساجدكم. واتلوا كتاب الله تبارك وتعالى. وتدارسوه بينكم وتفقهوا في الكتاب والسنة حتى تكونوا على بيئة وتكونون كما قال عليه

السلام - [00:33:43](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نعلم ان كثيرا من هؤلاء وهم رؤوس هؤلاء يأتون باعمال مستنكرة اما جهلا وان ما تجاهلا اما جهلا بالاسلام واما من باب القاعدة الكافرة التي لا اصل لها في الاسلام ومع ذلك فبعض الدعاة الاسلامي الشامييين - [00:34:15](#)

ينتسبون اليها ويعملون بها الا وهي الغاية تبرر الوسيلة فقد بلغنا ان جماعة من هؤلاء الدعاة وصلوا الى قرية فوجدوا اهلهما يطوفون بقبر ولي زعموه وليا رئيس الجماعة هؤلاء طاف حول القبر مع القوم - [00:34:45](#)

لماذا هل يتألف قلوبهم اهكذا يأمر الاسلام الاسلام يقول لنا منذ خمسة عشر قرنا فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين ولا يقول  
اعمل عمل الجاهلين وكلنا يعلم مبلغ اهتمام الرسول عليه عليه الصلاة والسلام - [00:35:12](#)  
في مخالفة مظاهر الشرك حتى ولو كانت لفظية وليست عملية كالطواف حول قبور الاولياء والصالحين حتى باللفظ الذي قد يصدر  
من بعضهم خطأ بغير قصد ونية سيئة وكلكم يعلم الحديث الذي رواه الترمذي وغيره - [00:35:39](#)  
عن ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر لما مر اصحابه وهو معهم من شجرة ضخمة من شجر السدر  
فقال بعض اصحابه عليه السلام - [00:36:06](#)  
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هذه الشجرة كان المشركون يعلقون عليها اسلحتهم اقال بعضهم اجعل لنا ذات انواط كما لهم  
ذات انواط يعني تعليقات تعلق عليها الاجنحة - [00:36:27](#)  
فقال عليه السلام الله اكبر هذه السنن هذه السنن لقد قلت كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انظروا اهتمام النبي  
صلى الله عليه وسلم بقطع دائرة الشرك - [00:36:50](#)  
حتى للفظ خرج من الالفاظ به دون ان يقصد معنى شركيا ولكن لما هذا اللفظ شابه لفظ المشركين القدامى من اليهود اجعل لنا الها كما  
لهم الهة لمجرد هذه المشابهة لفظية - [00:37:16](#)  
قال الله اكبر هذه السنن لقد قلت كما قال قوم موسى لموسى الى اخر الحديث فكيف يستجيز مسلم عالم بالاسلام القائم على الكتاب  
والسنة ان يعمل عمل المشركين وان يطوف مع القوم الضالين - [00:37:40](#)  
لماذا؟ قال ليتألفهم وليكسب قلوبهم. قال تعالى لنبيه مؤدبا لنا في مخاطبة اياه لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. فما يجوز للمسلم  
وبخاصة اذا كان داعية يريد ان يعلم من حوله. ان يشارك - [00:38:05](#)  
في ضلالهم بحسبه ان يخالطهم ليعلمهم ويوجههم اما ان يشاركهم في الضلال فهذا هو عين الضلال لذلك ما يقع في مثل هذه  
المخالفة الشرعية الا من كان لم يؤدب على ما ندعو الناس اليه من الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - [00:38:31](#)  
انا ما عندي جوابا عن هذالك السؤال ولعله لم يفتني شيء فاذا انتقل الى السؤال الثاني اه السؤال استفاد المسلمون من نصيحتكم الى  
جماعة التبليغ كثيرة والحمد لله اه غير انه يبدو ان اصول هذه الجماعة وسلوكها لا يستطيع احد ان يغيره - [00:39:00](#)  
والسؤال بارك الله فيكم ما قولكم في خروج بعض طلبة العلم من السلفيين مع جماعة التبليغ على غير آآ قصد الخروج وانما لتصحيح  
الافكار وتعليم التوحيد وبث السنن بينهم. وخاصة انهم قد لمسوا - [00:39:26](#)  
منهم لمن خرج معهم هذا السؤال ناقص آآ الذي نعرفه عن هؤلاء الجماعة من مشاركة بعض اخواننا السلفيين لهم في بعض اسفارهم  
ورحلاتهم انهم لا يقبلون دعوتهم الى الكتاب والسنة شأنهم في ذلك شأن - [00:39:48](#)  
كل الاحزاب الاخرى التي اشرت اليها انفا ويقولون وبئس ما يقولون ان دعوتكم تفرق الناس ونحن نقول صدقتم ان دعوتنا دعوة حق  
فهي تفرق بين الحق والباطل وهي تفرق فعلا بين المحق والمبطل - [00:40:21](#)  
ولذلك فلا غرابة ان يكون من اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم التي لا يعرفها هؤلاء الدعاة الاسلاميين زعموا انهم دعاة اسلاميون  
يجهلون حتى فهذه الساعة ان من اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم المفرق - [00:40:50](#)  
ان هؤلاء الناس اذا سمعوا كلمة مفرق ومن اسماء الرسول طاشت اذانهم وعلت اصواتهم ذلك لانهم لا يفهمون الاسلام ما جاءت الانبياء  
والرسل ولا انزلت عليهم الكتب الا بهذا التفريق بين الحق - [00:41:18](#)  
وبين الباطل وليكون المسلمون مع الحق ضد الباطل فهم يفرقون ولا شك شاءوا الاخرون ام ابوا ولذلك فكامر طبيعي جدا ان  
الدعوات الاخرى التي في الساحة اليوم والتي لم تقم على هذا المنهج الصحيح - [00:41:42](#)  
امر طبيعي جدا الا يتقبلوا دعوة فرد منا في جمهورهم لان ذلك سيصرفهم عن منهجهم وعن دعوتهم لانها قائمة على خلاف منهج  
الدعوة الكتاب والسنة وعلى فمنهج السلف الصالح هذا الذي نعرفه عنهم او كنا نعرفه عنهم - [00:42:11](#)  
وعسى ان يكون قد تطورا بعض الشيء كما جاء في سؤالك وتبين لهم انهم في الحقيقة حينما يخرجون كما يقولون في سبيل الله

فهم يخرجون حيارى كاليهودي والنصارى لا يعرفون شيئا من دينهم الا نزرا قليلا - [00:42:40](#)

فاذا كان هؤلاء شعروا باسلامه بدينهم وشعروا بالاضافة الى ذلك الى ان هناك طائفة من المسلمين وهم الذين يسمون في بعض البلاد بالسلفيين وفي بلاد اخرى بانصار السنة وفي بلاد اخرى باهل الحديث وكلها تلتقي - [00:43:06](#)

على هذا المنهج الصحيح. شعروا انهم بحاجة الى علمهم يمكن ان يكون هذا فتراجعوا عن موقفهم السلبي السابق وخضعوا لمشاركة بعض الافراد السلفيين لهم في رحلاتهم واسفارهم كما قلنا وسمحوا لهم - [00:43:36](#)

ان يدعوا هؤلاء الجماعات الحيارى الى كتاب والسنة حين اذ انا اقول يجب على افراد من اخواننا السلفيين ان يخرجوا معهم ولكن بشرط ان يرفعوا الراية ان دعوتهم دعوة اسلامية سلفية - [00:44:02](#)

وليست اسلامية سلفية صوفية تبليغية كما يعني قيل ببعض هذا الكلام قديما وقد يضم واليه حديثا لا وانما هي سلفية محضة. فاذا سمح هؤلاء او اولئك التبليغيون او الاخوان المسلمون او حزب التحرير او غيرهم قد يوجد هناك احزاب اخرى لبعض الافراد -

[00:44:29](#)

السلفيين بان يدعوا اولئك الناس الى دعوتهم بكل وضوح وبدون قيود وشروط فحين ذاك انا ارى انه من الواجب على بعض الدعاة السلفيين ان يخالطوهم ولكن عليهم قبل كل شيء ينميهم. نحن ما خرجنا معكم ثلاث ايام لانه هكذا السنة نخرج ثلاث ايام -

[00:45:01](#)

او اربعين يوما او اي تقبيد او نظام هم وضعوه لا اصل له في الكتاب والسنة. وان كان دعواتهم يحاولون اه تسويغ مثل هذه القيود التي ما انزل الله بها من سلطان - [00:45:32](#)

وقريبا كنا مجتمعينا مع بعض افراد من هؤلاء الجماعة الذين نظن فيهم العقل والفهم والاخلاص فهو كان متأثرا بطبيعة الحال بدعايات بل نقول بعبارة اوضح بتوجيهات رؤوسهم لهؤلاء الافراد فهم يلقنونهم الحجج - [00:45:52](#)

اذا قلنا لهم مثلا من اين لكم هذا الخروج جماعات الزنابير تخرجون هكذا بالعشرات. وهم جهلة لا يعرفون بالاسلام شيئا اجابوك فورا لقنوا تلقين اه هاي الرسول عليه السلام بزمانه خرج سبعون - [00:46:22](#)

في وقعة اه ايش موت او بئر معونة ايوة بئر معونة. اه سبعين من الصحابة وقتلوا في سبيل الله ان يذكرهم يا جماعة اتقوا الله هؤلاء السبعون كانوا من خيرة اصحاب الرسول عليه السلام. ولذلك يقال فيهم من القراء - [00:46:48](#)

والرسول كما نعلم جميعا يقول يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فهؤلاء ما كانوا من الجهلة كما انتم تفعلون. فالدليل غير المدلول والدعوة والدعوة اخص من الدليل. الدليل لا يشملكم ابدا - [00:47:13](#)

ولذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:47:36](#)